الـــداء .. أم الــدواء..؟!

التكافل الاجتماعي شىء مهم فى ديننا وفى مجتمعنا وأيضاً هو خصلة فى أغلب المصريين فى انهم يساعدون غيرهم بما يستطيعون ولا يبخلون بالمال - المجهود المشورة ، وهذا موجود بأشكال كثيرة مثل دفع الزكاة أو الصدقة أو حتى من خلال تبادل العلم او تعليم العلم ، اى بكل ما يستطيع ان يقدمه شخص لكل من - يحتاجه غيره.

لكن الموضوع اصبح منذ حوالى عشرين عاما له شكل مختلف منحصر فى كيانات جمعيات المجتمع المدني التى تقوم بجمع التبرعـات حتى يتــم ايصالها للمحتاجين فى شكل مساعـــدات عينية أو مادية ، وبعــدها انتقــلت تلك التبرعـات لمساعدة المستشفيات بالذات والتى تزيد يوما بعد يوم حتى صـــارت اعلانات تلك التبرعات كاعلان عن سلعة مثل نوع من اللبان أو البسكويت ، ولكن المثير فى هذا -

حصل بجد ..!!

الموضوع اننا ندفع بكل قوة نحو التبرع للعلاج من خلال هذه المستشفيات من الامراض وخاصة السرطان لانه مرض منتشر فى مختلف الفئات العمرية كما ان علاجه مكلف .

لكن السؤال الذى يطرح نفسه هل المفروض ان ندعم المرض أم العلاج؟! بمعنى أخر هل ندعم العلاج ام نمنع مسببات المرض ؟

مثل قصة الحفرة المتواجدة فى احد الشوارع والتى يقع فيها احدهم يوميا ويصاب بكسور وجروح فهل وقتها ننادى بتوفير الجبس والعلاج الدوائى والاشاعات أم ننادى باصلاح تلك الحفرة حتى لا يقع فيها احد بعد ذلك ، هذا هم المبدأ الواجب تبنيه فلابد من العمل الجاد نحو تقليل مسببات المرض من اساسها بالحد من تلوث الهواء والماء والغذاء والعادات الخاطئة لمحاولة قطع مسببات السرطان بالاضافة

حصل بجد ..!!

الى التركيز على توفير العلاج ومستلزماته للمرضى الحاليين.

لأن ذلك سيجنب الكثيرين المعاناة من مشوار العذاب مع العلاج الذي قد ينتهي بالشفاء او الوفاة ، كما اننا سنقلل اعداد المرضى فى المستقبل.

اذن الاختيار الذي أمامنا : ((الداء أم الدواء)) .. تلك هـــى المسائلة..؟؟